

محاضرات البيئة والتنمية المستدامة.....مازيا عيساوي

المحاضرة الرابعة: نظريات التنمية:

أولاً: نظريات التحديث:

ثانياً: الاتجاه الانتشاري:

ثالثاً: الاتجاه السيكولوجي:

رابعاً: الاتجاه الماركسي الجديد:

أولاً: نظريات التحديث:

يمثل هذا الاتجاه "تالكوت بارسونز" في محاولة عن العمليات التطورية ومكوناتها إلى جانب " والت روستو" ومحاولته عن مراحل النمو والتي تعرف بالمراحل التاريخية. لقد أعاد بارسونز احياء التطورية في منتصف السبعينات، وذلك امام موجة النقد التي وجهت للوظيفية، وتصعيدها للجدل مع الماركسية، ويهدف ابراز المجتمع الأمريكي على انه قمة ما يصبو اليه أي مجتمع من تطور، وترتکز فكرة التطور عند بارسونز على ما اسماه بالعموميات التطورية او التجديدات الكبرى، وذلك بناء على مكونات أساسية للتطور، والتي يحصرها فيما يلي: التباين، التكامل، التعميم، اذ انه وبناء على بعض العموميات التطورية، يمكن تجاوز نطاق المجتمعات البدائية او القبلية ليتسنى قيام المجتمع الحديث.

اما محاولة والت روستو فتمثل في وضع مراحل للنمو الاقتصادي مستخدما عددا من المفاهيم ، وينظر للنمو الاقتصادي باعتباره تفاعلا بين قوى اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما ينظر للعوامل الاقتصادية باعتبارها سببا للمتغيرات الأخرى.

ولقد صنف روستو كل المجتمعات من ناحية ابعادها الاقتصادية الى خمس فئات : المجتمع التقليدي، المجتمع الذي تحقق له الشروط المؤهلة للانطلاق، المجتمع المنطلق السائر في طريق النضوج، المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الجماهيري

ثانياً: الاتجاه الانتشاري:

الاتجاه الانتشاري يبقى يخص الدول المتقدمة على حساب الدول المتخلفة مادامت في مركز قوة من اجل تمتين قبضتها في واقعها السوسيو-سياسي، والسوسيو-اقتصادي كدعم لها.

لا شك ان معالجة أصحاب الاتجاه الانتشاري لقضية تنمية الدول المختلفة تنطوي على تظليل بالغ. اذ انهم يغفلون تاريخ الدول المختلفة والمتقدمة على السواء

رغم وجود بعض المشكلات في تفسير الاتجاه الانتشاري لكن هذا الاتجاه بقي المكون الأساسي، والهام في الفكر الاجتماعي الأمريكي لفترة من الزمن.

يدعو الاتجاه الانتشاري الى الانتشار الثقافي لحل عملية التخلف نفسها التي تعاني منها الدول النامية تحديدا.

ثالثا: الاتجاه السيكولوجي:

يعني أصحاب هذا الاتجاه بدراسة التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي في ضوء الخصائص السيكولوجية للأفراد.

يميل الاتجاه السيكولوجي في دراسة التنمية الى تجاهل تنوع ومرنة الثقافات التاريخية. ومصدر هذا التجاهل كامن في الافتراضات المختلفة التي تتناول ثنائية التقليد-التحديث، وتشبيه الدول المختلفة المعاصرة بالمجتمعات التقليدية.

رابعا: الاتجاه الماركسي الجديد:

يقوم هذا الاتجاه على التحليل التاريخي -البنياني الذي يتشكل منه النظام الدولي خاصة بين العالم المتقدم والعالم المختلف، ومن أشهر الماركسيين المحدثين منهم مانديل Mandel ، بول بaran ، Paul Baran ، فالكروسكي Valkowski ، فالكريز Marcuse ، جلين بياور Lin Piao ، فرنس فانو F. Fanon ، والإنجليزي Jalee ، واندر فرنك Frank واخرين.

ويظهر هنا ان هذه النظرية على درجة عالية من التشابه مع أفكار ونظريات الفكر الكلاسيكي ، ويكمّن الاختلاف في النتائج التي توصل إليها "كارل ماركس" ،